اذا متُّ اغسلني بنفسك وصلّ عليّ وادفني فلا تتركني تلك الليلة
فريداً في قبري ولقّني التوحيد عند مسائلة منكر ونكير وضمنت له فلما توفي
فعلتُ ما امرني وبتّ عند قبره فكنت بين النائم واليقظان اذ سمعت منادياً
من فوقي يقول يا سفيان فلا حاجة له الى حفظك وتلقينك لانا لقنّاه وانسناه
فقلت بماذا قال بصيامه شهر رمضان واتباعه بستّ من شوال قال فاستيقظت
فلم ار احداً فتوضأت وصليت حتى نمت ثم رأيت ذلك ثلث مرات فعرفت
انه من الرحمن لا من الشيطان فانصرفت من عند قبره واقول اللهم وفقني
على صيام رمضان واتباعه بست من شوال وحكي عن سهل بن عبد الله
التستري انه كان يواظب على الصيام فمرض يوما بتمار وبين يديه رطب
فاشتهت نفسه فرد شهوتها فقالت نفسه فعلت بي كل بلية من سهر الليالي
وظماء الهواجر فاعطني هذه الشهوة واستعملني في الطاعة كما شئت فاشترى
سهل الرطب وخبز الحواري ودخل المسجد فاذا رجلان يختصمان فقال
احدهما اني محق وانت مبطل اتريد ان احلف اني محق قال نعم احلف
قال وحق الصائمين اني محق في دعواي فقال سهل هذا بعوث الحق
ثم اخذ بلحيته وقال يا سهل بلغ شرفك وشرف صومك حيث يحلف العباد
بصومك وتفطر انت على قليل من الرطب والله لا افطر ما دام روحي
في جسدي فالقى الخبز وخرج وعاد الى صومه وعاش بعد ذلك عشرين سنة لم يلتفت
الى طعام وشراب زهرة الرياض في المجلس الرابع والعشرين

المجلس الخامس [illegible] في فضيلة الايمان والاسلام والاحسان [illegible]

ثم خاطب تعالى نبيه عليه السلام حثاً للكفار على التوحيد ونفياً للشرك فقال
الم تر اي الم تعلم يا محمد كيف ضرب الله مثلا اي بيّن شبهاً كلمة طيبة بدل
او نصبه بفعل مضمر وهو جعل بدلالة ضرب والكلمة الطيبة شهادة ان لا
اله الا الله او كل كلمة جميلة كالتسبيح والتحميد والاستغفار والتوبة والدعاء

الى الحق

الى الحق اي جعلها كشجرة اي كمثل شجرة طيبة اي حلوة وهي النخلة يعني ليس
في الكلام شيء اطيب من كلمة الاخلاص كما انه ليس في الثمار شيء احلى واطيب
من الرطب ثم وصف النخلة فقال اصلها ثابت اي اسفلها متمكن بعروقها
في الارض وفرعها اي اعلاها ورأسها واغصانها مرتفعة في السماء اي نحوها
تؤتي اكلها اي تعطي ثمرها كل حين باذن ربها اي كل وقت عينه الله
للاثمار بامره ومشيئته او بتيسيره وتكوينه قيل المراد منه سنة كاملة لان النخلة
تثمر بكل سنة وقيل ستة اشهر من وقت اطلاعها الى صرامها وقيل اربعة اشهر
من حين ظهورها الى ادراكها وقيل شهران من حيث يؤكل الى الصرام وقيل كل
حين يعني كل غدوة وعشية لان ثمر النخل يؤكل ابداً ليلاً ونهاراً صيفاً وشتاء
بسراً ورطباً او تمراً لا ينقطع في السنة فكذلك كلمة التوحيد اصلها ثابت في قلب
المؤمن بالتصديق والمعرفة واليقين اذا تكلم بها خرجت نحو السماء فلا تحجب حتى
تنتهي الى الله تعالى تؤتي ثمرها وهو الاعمال الصالحة الصادرة عنه بالاخلاص
يصعد اول الليل والنهار واوسطهما وآخرهما ببركة ايمانه لا ينقطع ابداً
بل يتصل اليه كل وقت والسر في تمثيل كلمة الايمان بالشجرة هو ان الشجرة لا تكون
شجرة الا بثلثة اشياء عرق راسخ واصل قائم وفرع عال كذلك الايمان لا يتم
الا بثلثة اشياء تصديق بالقلب وقول باللسان وعمل بالاركان ثم قالوا الحكمة
في تشبيه الكلمة المعهودة بالنخلة من بين ساير الاشجار ان النخلة اشبه
الاشجار بالانسان لان النخلة اذا قطعت رأسها يبست وسائر الاشجار
تتشعب من جوانبها بعد قطع رأسها ولانها لا تحمل الا بالتلقاح ولانها خلقت
من فضلة طينة آدم عليه السلام ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا
عمتكم قالوا ومن عمتنا قال النخلة ويضرب الله الامثال للناس لان في ضرب
الامثال زيادة افهام وتصوير المعاني لعلهم يتذكرون اي يتعظون فان التذكر
في الامثال لا يؤمنون ومثل كلمة خبيثة اي كلمة الشرك كشجرة خبيثة وهو الحنظل

الصرام بالكسر والفتح خرما بريدن ونيز وقت درو كردن خرما [illegible]

التلقاح [illegible] خرما [illegible]

الحنظلة [illegible]